

الحدث

غداة تقدّم الجيش السوري في ريف حلب الشمالي وقطع بعض خطوط إمداد المسلحين في حلب من تركيا، وقبل ذلك في اللاذقية، كشفت موسكو أنها تشبّه في أنّقرة «في مرحلة إعداد مكثفة لعملية عسكرية» في سوريا

موسكو: أنقرة تمهّد لعدوان برّي على شمالي سوريا



لافروف، روسيا لت تنسى أبداً تواطؤ تركيا مع الإرهابيين (الأناضول)

لم تأت الاتهامات الروسية المباشرة لأنقرة بالإعداد لعملية عسكرية في سوريا أمس بعيدة عن سياق عمليات الجيش السوري في ريف اللاذقية الشمالي وريف حلب الشمالي. عملياً، المدي الحيوبي لتركيا يتقلص شيئاً فشيئاً على طول حدودها مع سوريا. وإضافة إلى المعطيات التي قدمتها وزارة الدفاع الروسية أمس عن خطوط إمداد المسلحين التي تتيجها تركيا في أراضيها، تبدو الأخيرة في حالة حصار قد يدفعها إلى ارتكاب مغامرة تكون جرابلس إحدى بواباتها. فالمدينة الحلبية الأخيرة على حدودها، التي يحتلها «داعش»، هي الخيار الأمثل للذريعة التركية للتدخل، وذلك رغم أنّ مسؤولاً تركيا قد أكد أمس أن الاتهامات الروسية

الناتو يطلق على القوافل التي تحمل أسلحة تسمية قوافل إنسانية

هي فقط «للتغطية على الجرائم الروسية في سوريا». وصرّح المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية، الجنرال إيغور كوناشينكوف، بأن لدى موسكو «أسباباً جدية للاشتباه في أن تركيا في مرحلة إعداد مكثفة لعملية عسكرية في أراضي دولة ذات سيادة، هي سوريا»، مضيفاً أنه «إذا كان هناك في أنقرة من يعتقد أن منع تحليق طائرة استطلاع روسية سيسمح بإخفاء أي شيء، فهو يفقد للمهنية». وأكدت وزارة الخارجية التركية، أمس، أن السلطات منعت رحلة استطلاع روسية كانت مقررة من 1 إلى 5 شباط الجاري من التحليق في أجوائها، «لعدم توصل البلدين إلى الاتفاق على مسارها». أما المتحدث باسم حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا، عمر جليك، فكان أشد وضوحاً حين قال إن «المشاكل الأمنية الراهنة» تكمن خلف رفض بلاده رحلة الاستطلاع الروسية في أجوائها، شارحاً أن

«لن تنسى أبداً تواطؤ تركيا مع الإرهابيين»، وذلك في مقابلة مع مجلة «اليميس» الإيطالية، حمل فيها أعضاء في القيادة التركية المسؤولية المباشرة عن مقتل الضابط الروسي بعد إسقاط القاذبة فوق شمالي سوريا. وأعرب لافروف عن أسفه لتعليق التعاون الروسي - التركي في العديد من المجالات بسبب هذه «الجريمة»، مشدداً على أن ذلك «لم يكن خيارنا».

وقال إن موسكو كانت قد عبرت مراراً عن قلقها من تنامي المخاطر الإرهابية في أراضي تركيا، ومن عدم تعاون السلطات التركية في هذا الشأن، مشيراً على وجه الخصوص إلى تحاشي أنقرة التعاون لاعتقال المواطنين الروس المتوجهين إلى مناطق الصراع في الشرق الأوسط وشمالي أفريقيا بهدف الالتحاق بالتنظيمات الإرهابية، وتفاديها تسليم هؤلاء، في حال اعتقالهم، للأجهزة الأمنية الروسية. وأضاف لافروف «علينا أن نحدد موقفنا بوضوح: إما نحن ضد الإرهاب ونتعاون في محاربته، أو يبدو أن البيانات التي أقرتها مجموعة دعم سوريا في فيينا لم تعد بالنسبة إلى البعض ملزمة، بل أصبحت وسيلة تمويه تستر على الأهداف الجيوسياسية الأناحية في سوريا وعلى العلاقات السرية مع الإرهابيين، بما في ذلك شراء النفط والتحف الأثرية المسروقة منهم».

(الأخبار، الأناضول، أ ف ب، رويترز)

هذين الموقفين بشكل كبير، كما تم وضع حراسة حولهما، على الرغم من أنهما لا يزالان خالدين خلال ساعات النهار، رغم أن طبقة الأسفلت عليهما أصبحت مهترئة جداً». وشرح كوناشينكوف أن الأساليب نفسها تستخدم عادة لدى الإمداد لضمان تحرك أرتال عسكرية وقوافل تحمل الذخيرة والأسلحة بسرعة إلى منطقة العمليات القتالية، أو من أجل إرسال القوات وإجلائها من ميدان القتال بسرعة، مشدداً على أن وزارته «تري العديد من مثل هذه الاستعدادات على الحدود السورية - التركية حالياً، بما في ذلك استعدادات تجري بمشاركة قوات عسكرية وأليات حربية». كذلك أكد الجنرال الروسي أن وزارته لديها «أدلة لا يمكن دحضها» على إطلاق المدفعية التركية النار على بلدات سورية قريبة من الحدود، شمالي محافظة اللاذقية.

وفيما أكدت أمس المتحدث باسم الخارجية الروسية، ماريا زخاروفا، أن أنقرة لا تملك حق رفض الطلعات الرقابية الروسية في الأجواء التركية، وفقاً لاتفاقية الأجواء المفتوحة، علق مصدر رفيع في الخارجية الروسية قائلاً إنه «لا داعي لمحاولة حل لغز ما... لدى أنقرة ما تخفيه عن أنظارنا، وهذا يؤكد مرة أخرى القلق الذي عبّر عنه الجانب الروسي مراراً، بشأن استخدام الحدود التركية السورية لدعم مقاتلي داعش». وفي هذا السياق، قال وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، إن روسيا

الرفض التركي «سابقة خطيرة ومحاولة لإخفاء نشاطات عسكرية غير مشروعة قرب الحدود السورية»، وأن «مثل هذه القرارات التي تتخذها دولة عضو في الحلف الأطلسي لا تساهم إطلاقاً في تعزيز الأمن والثقة في أوروبا»، قائلاً إن الحادث لن يمر من «دون رد».

وتنص معاهدة «الأجواء المفتوحة»، التي دخلت حيز التنفيذ عام 2002 ووقعتها 30 دولة، ضمنها الولايات المتحدة وروسيا وتركيا والاتحاد الأوروبي، على تحليق متبادل لطائرات الاستطلاع، من أجل مراقبة الإنشاءات العسكرية والتسلح، بهدف التظمين وبناء الثقة المتبادلة. وقال كوناشينكوف إن الصور الجديدة تظهر أن معبر «سرمد - الريحانية» يستخدم «لنقل الأسلحة والمواد الأخرى ليلاً للإرهابيين الذين يسيطرون على مدينتي حلب وإدلب»، قائلاً إن «شركاءنا في الولايات المتحدة والناتو يطلقون على هذه القوافل التي تحمل أسلحة للإرهابيين تسمية قوافل إنسانية».

وأوضح أن «صورة التقطت يوم 26 تشرين الأول الماضي تُظهر موقفاً للشاحنات الكبيرة وموقفين صغيرين للسيارات، أحدهما في الجانب التركي من الحدود وثنائهما في الأراضي الخاضعة لسيطرة الإرهابيين». وأضاف أن هذه المواقف ظلت خالية خلال ساعات النهار، لكن صورة أخرى التقطت يوم 30 كانون الثاني تظهر أنه تم توسيع مساحة

«المسار الذي طلبته روسيا لإجراء طلعات المراقبة يحاذي الحدود السورية، ويشمل ولاية هطاي (لواء الإسكندرون)».

وبحسب كوناشينكوف، فإن روسيا طلبت تحليق طائراتها فوق المناطق الحدودية مع سوريا، وفوق المطارات التي تتمركز فيها طائرات الحلف الأطلسي، معتبراً أن وزارته تعتبر

المستشار العسكري الروسي قُتل في حمص

كشفت وزارة الدفاع الروسية، أمس، تفاصيل جديدة عن حيثيات مقتل المستشار العسكري الروسي في سوريا. وقال الناطق باسم وزارة الدفاع الروسية، اللواء إيغور كوناشينكوف، إن المستشار العسكري الروسي الذي أكد موسكو مقتله، «لقي مصرعه بسبب قصف

شبه إرهابيون على حمص». ونقلت صحيفة «نوفايا غازيتا» عن كوناشينكوف قوله إن «المستشار العسكري توفي يوم 1 فبراير في مستشفى متأثراً بجروح أصيب بها جراء قصف شبه مسلحو داعش على مجموعة مجندين سوريين، إذ أدى الهجوم إلى مقتل 4 عسكريين سوريين، إضافة إلى المستشار الروسي». وامتنع كوناشينكوف عن الكشف عن اسم القاتل، مبرزاً ذلك بموقف وزارة الدفاع الرافض للكشف عن هويات العسكريين الروس في سوريا بسبب اعتبارات أمنية.

ونقلت الصحيفة عن مصادر سورية أنّ قصف «داعش» استهدف مركز تدريب للجيش السوري في حمص يوم 26 كانون الثاني».

